

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة

التوحيد في السراء والضراء

١٨ سبتمبر ٢٠٢٦

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي حُجِبَ عَنِ الْمَكُونِ لِلْأَكْوَانِ، وَحُجِبَ عَنِ الْخَالِقِ الْعَظِيمِ الْمُدَبِّرِ لِلْمَخْلُوقَاتِ الْمُتَنَازِعَةِ الَّتِي يَرَاهَا مِنْ حَوْلِهِ: مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَرِبُطَ أَمَلُهُ بِهَا عِنْدَمَا يَجِدُ فِيهَا بَوَارِقَ الْأَمَالِ، وَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَضْطَرِبَ وَيَتَفَجَّرَ فِي كَيْانِهِ الْيَأْسُ عِنْدَمَا يَرَى فِيهَا مَخَافَ الْإِهْلَاكِ وَالْوَعِيدِ وَالْإِنْذَارِ، فَهُوَ لَا يَرَى الْخَيْرَ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَكْوَانِ، وَلَا يَرَى الشَّرَّ إِلَّا مِنْهَا. وَذَلِكَ هُوَ شَأْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي حُجِبَ عَنْ رُؤْيَةِ خَالِقِهِ وَمَوْلَاهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَخَذَ يُؤَلِّهِ هَذِهِ الْمَكُونَاتِ وَالْمَخْلُوقَاتِ وَمَا يُسَمُّونَهَا بِالطَّبِيعَةِ الَّتِي مِنْ حَوْلِهِ.

وَأَمَّا الْإِنْسَانُ الْمُتَبَصِّرُ الْمُدْرِكُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَكْوَانِ إِنَّمَا تَتَحَرَّكُ بِيَدِ مُكُونِهَا، وَبِأَنَّ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ إِنَّمَا هِيَ مُسَخَّرَةٌ بِيَدِ خَالِقِهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَهُوَ لَا يَرِبُطُ بِهَا لَا عَلَى وَجْهِ الْأَمَلِ وَلَا عَلَى وَجْهِ الْخَوْفِ وَالْوَعِيدِ، مِثْلُ هَذَا الْإِنْسَانِ لَا يَقِفُ عِنْدَ هَذِهِ الْمَكُونَاتِ بِأَيِّ تَأَثُّرٍ، فَإِنْ رَأَى فِيهَا بَوَارِقَ الْخَيْرِ لَمْ تَحْدَعْهُ هَذِهِ الْبَوَارِقُ عَنْ مَخَافَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ رَأَى فِيهَا بَوَادِرَ الشَّرِّ لَمْ تَحْجِزْهُ هَذِهِ الْبَوَارِقُ عَنِ التَّأَمُّلِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَفَضْلِهِ.

كَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى كَرَمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْفَيَاضِ مِنَ السَّمَاءِ الْمُتَمَثِّلِ فِي هَذِهِ الْأَمْطَارِ السَّخِيَّةِ الْوَافِدَةِ رَكْنَ إِلَى السَّرُورِ، وَرَكْنَ إِلَى الْأَمَلِ، وَرَكْنَ إِلَى يَقِينٍ لِأَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ مُحْفُوفًا بِالرَّعَايَةِ وَأَنَّ أَمَامَهُ خَيْرًا كَبِيرًا يَقْبَلُ إِلَيْهِ، وَلِنَبِيِّ فَاعِلِيَّةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، مَعَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ لَوْ تَأَمَّلَ وَتَدَبَّرَ لَعَلَّمَ أَنَّ الْمَخَافَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَكْمُنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَعَلَّمَ أَنَّ هَذَا الْإِلَهَ الْقَاهِرَ الَّذِي بِيَدِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَبِيَدِهِ تَصْرِيفُ كُلِّ أَمْرٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ أَسْبَابِ الرَّحْمَةِ أَسْبَابًا لِلْإِهْلَاكِ وَالْدَّمَارِ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ أَسْبَابِ الدَّمَارِ الَّتِي تَبْدُو لَنَا كَذَلِكَ أَسْبَابًا لِلرَّحْمَةِ وَالسَّعَادَةِ، وَالْأَمْرُ عَائِدٌ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

فَمَنْ الَّذِي جَعَلَ الرِّيَّاحَ السَّارِيَةَ أَدَاةً لِتَجْدِيدِ الْحَيَاةِ فِي كَيْانِ الْإِنْسَانِ؟ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.
وَمَنْ الَّذِي إِذَا شَاءَ جَعَلَهَا سَبَبًا لِلدَّمَارِ وَالْهَلَاكِ؟ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَمَنْ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ مَهَادًا تَحْتَ أَقْدَامِنَا، تَرَعَانَا بِمَزِيدٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَفَضْلِهِ عَنْ طَرِيقِ مَا فِي دَاخِلِهَا مِنْ ذُنُخٍ وَمَا يَتَفَجَّرُ عَلَى ظَاهِرِهَا مِنْ خَيْرٍ؟ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَلَكِنْ مَنِ الَّذِي يَجْعَلُهَا أَدَاةً لِلْهَلَاكِ إِذَا شَاءَ عِنْدَمَا تَحْرُكُ وَتَضْطَرِبُ تَحْتَ أَقْدَامِنَا، بَلْ عِنْدَمَا تَتَحَوَّلُ إِلَى أَفْوَاهِ
فَاغِرَةٍ تَبْتَلِعُنَا؟ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَمَنِ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْمَاءِ أَدَاةً لِلْحَيَاةِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ:

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ — الْآيَةُ ٣٠

﴿وجعلنا من الماء كلَّ شيءٍ حيٍّ﴾

؟ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَلَكِنْ مَنِ الَّذِي يَجْعَلُ إِذَا شَاءَ مِنَ الْمَاءِ أَدَاةً لِلْإِغْرَاقِ وَالْإِهْلَاكِ وَالطُّوفَانِ؟ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

فَيَا عَجَبًا لِإِنْسَانٍ يَقِفُ أَمَامَ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَأَمَّلُ فِيهَا الْخَيْرَ أَوْ يَخَافُ مِنْهَا الشَّرَّ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى رَبِّ هَذِهِ الْجُنُودِ
وَالِى مُسَخَّرِ هَذِهِ الْجُنُودِ، وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

انظُرُوا وَتَأَمَّلُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ فِي الْأَسْبَابِ الَّتِي أَهْلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا أُمَّمًا سَابِقَةً مِنْ قَبْلِنَا: هَلْ كَانَتْ تِلْكَ الْأَسْبَابُ
إِلَّا أَسْبَابَ السَّعَادَةِ وَالْخَيْرِ فِيمَا تَتَصَوَّرُهُ الْيَوْمَ فِي حَيَاتِنَا وَفِيمَا يَتَصَوَّرُهُ سَائِرُ النَّاسِ؟ وَسَائِلُ الطَّبِيعَةِ كَمَا يَقُولُونَ، الَّتِي
هِيَ مَنَاطُ آمَالِ النَّاسِ فَوْقَ هَذِهِ الْأَرْضِ، هِيَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَمَا شَاءَ أَسْبَابَ هَلَاكِ لِنَا لِنَا الْأُمَمِ.
انظُرُوا إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ — الْآيَةُ ٤٠

﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ
وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا﴾

هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

يُرِينَا وَيُنَبِّئُنَا أَنَّ الْوَسَائِلَ الَّتِي هِيَ فِي أَصْلِهَا وَسَائِلُ لِحَيَاةِ الْإِنْسَانِ وَرَغْدِ عَيْشِهِ، جَعَلَهَا اللَّهُ عِنْدَمَا شَاءَ وَسَائِلَ لِإِهْلَاكِ
مَنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَهْلِكَهُمْ. الصَّيْحَةُ الَّتِي تَطْرُبُ هِيَ ذَاتُهَا الصَّيْحَةُ الَّتِي تُهْلِكُ، وَالْأَمْرُ لَا يَحْتَاجُ إِلَّا إِلَى أَمْرِ
مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَصْدُرُ لِهَذَا الَّذِي خَلَقَهُ وَبَثَّهُ فِي الْمَكُونَاتِ الَّتِي مِنْ حَوْلِنَا. وَعِنْدَمَا خُدِعَ قَوْمٌ عَادٍ بِمَظَاهِرِ الطَّبِيعَةِ
كَأَنَّهُمْ يُخَدَعُونَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الْيَوْمَ نَبَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي أَقُولُهَا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَنَبَّهُوا إِلَّا بَعْدَ
فَوَاتِ الْأَوَانِ، رَأَوْا سُجْبًا عَارِضَةً تَسْتَقْبِلُ أَوْدِيَّتَهُمْ، فَظَنُّوا فِيهَا الْخَيْرَ لِأَنَّهَا هِيَ السُّنَّةُ الرَّبَّانِيَّةُ فِي الْكُونِ: إِذَا رَأَى

النَّاسِ سَحَابَةً وَافِدَةً بَعْدَ طُولِ مَحَلٍّ وَبَعْدَ طُولِ جَدْبٍ تَأَمَّلُوا فِيهَا الْخَيْرَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ نَبَّهَهُمْ إِلَى أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ بِيَدِ السَّحَابِ، وَلَكِنَّ الْأَمْرَ بِيَدِ مُسِيرِ السَّحَابِ، وَانظُرُوا إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

سُورَةُ الْأَحْقَافِ — الْآيَاتِ ٢٤-٢٥

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾

هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي نَبَّهَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ الْعِظَةِ، وَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي يَتَجَسَّدُ فِي وَاقِعِ أُمِّ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ، يَجِبُ أَنْ نَعْتَبِرَ بِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ، وَيَجِبُ أَلَّا نَخْدَعَ بِظَوَاهِرِ الطَّبِيعَةِ عَنْ مُسِيرِهَا وَعَنْ خَالِقِهَا وَعَنْ مَجْدِهَا لِإِرَادَتِهِ فِي مَكُونَاتِهِ وَفِي عِبَادِهِ.

كَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَمْطَارِ السَّخِيَّةِ الْمُتَسَلِّسَةِ الْمُتَوَاصِلَةِ فَيَنْتَعِشُونَ بِأَمَالٍ عَظِيمَةٍ فِي تَصَوُّرِهِمْ، وَيَتَصَوَّرُونَهَا رَحْمَةً وَافِدَةً إِلَيْهِمْ، هَذَا فِي بَابِ الْأَمَلِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ حَسَنٌ وَعَظِيمٌ. وَلَكِنَّهُ فِي تَصَوُّرِ الطَّبِيعَةِ وَأَحْكَامِهَا أَمْرٌ مُهْلِكٌ. عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا رَأَى أَيَّ بَارِقَةٍ مِنْ بَوَارِقِ الطَّبِيعَةِ أَنْ يَقْدِرَ أَنْ فِيهَا خَيْرًا إِذَا شَاءَهُ اللَّهُ، وَفِيهَا سَبَبٌ لِلدَّمَارِ إِذَا شَاءَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالْعَبْدُ الْحَقِيقِيُّ لِلْهَوَىٰ وَالْخَالِقِ، هُوَ ذَلِكَ الَّذِي إِذَا رَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ تَهَوَّى مِنْ سَمَائِهِ شَكَرَ اللَّهَ بِلِسَانِهِ وَسَأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ السَّوْءَ. سُوءَ هَذِهِ الْمَطَرِ بِلِسَانِهِ أَيْضًا.

الْإِنْسَانُ الَّذِي وَحَدَّ اللَّهُ بِعَقْلِهِ وَعَوَاطِفِهِ وَمَشَاعِرِهِ: هُوَ ذَلِكَ الَّذِي إِذَا رَأَى جُنُودَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْمُتَمَثِّلَةَ فِي هَذِهِ السَّنَنِ الْكُونِيَّةِ الَّتِي نَرَاهَا، رَمَقَ بِطَرَفِهِ إِلَى الْمُكُونِ وَتَسَاءَلَ فِي نَفْسِهِ: تَرَى أَهْوَاؤَ اسْتِدْرَاجٍ يَسْتَدْرِجُنَا بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ هِيَ رَحْمَةٌ؟ تَرَى مَا هِيَ عَاقِبَةُ هَذِهِ الْأَمْطَارِ وَالرِّيَّاحِ؟ أَهِيَ خَيْرٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ سَاقَتُهُ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ هُوَ هَلَاكٌ وَتَدْمِيرٌ؟ هَذَا مُمَكِّنٌ وَهَذَا مُمَكِّنٌ...

وَالْعَبْدُ: ذَلِكَ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَغْبًا وَرَهْبًا. أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ:

سُورَةُ الرَّعْدِ — الْآيَةُ ١٣

﴿هُوَ الَّذِي يَرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾

هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَالْبَرْقُ ظَاهِرَةٌ مِنَ الظَّوَاهِرِ الْكَوْنِيَّةِ لَكَ أَنْ تَتَصَوَّرَ فِيهَا الْخَيْرَ هِيَ فِعْلًا أَدَاةُ خَيْرٍ، وَلَكَ أَنْ تَتَصَوَّرَ فِيهَا الشَّرَّ هِيَ فِعْلًا أَدَاةُ شَرٍّ، وَلَكِنْ مَنْ الَّذِي يُوجِّهُ هَذِهِ الْبَوَارِقَ وَهَذِهِ الصَّوَاعِقَ وَهَذِهِ الْأَمْطَارَ؟ مَنْ الَّذِي يُوجِّهَهَا لِلْخَيْرِ إِنْ شَاءَ أَوْ لِلشَّرِّ إِنْ شَاءَ؟ هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

نَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنَا الْإِيمَانَ بِهِ فِي حَالَةِ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَأَنْ يَجْعَلَنَا نَعِيشُ فِي تَوْحِيدِهِ فِي عُقُولِنَا وَمَشَاعِرِنَا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، وَنَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَمَلَأَ أَفْئِدَتَنَا يَقِينًا بِأَنَّ الْخَيْرَ لَا يَفِدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ وَبِأَنَّ الشَّرَّ لَا يَفِدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ أَيْضًا، وَنَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ دَائِمًا، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاسْتَعِينَهُ وَاسْتَغْفِرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

سورة الأحزاب — آية ٥٦

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَعَنْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَانصُرْ عِبَادَكَ الْمُوحِدِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ وَالِدَيْنَا وَوَالِدَيِ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، وَارْحَمْهُمْ كَمَا رَبَّوْنَا صِغَارًا. اللَّهُمَّ اشْفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَى الْمُسْلِمِينَ، وَفَرِّجْ كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ، وَنَفِّسْ عَنِ الْمَهْمُومِينَ، وَأَقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينِينَ. اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَارْفَعْ الظُّلْمَ وَالْبَلَاءَ عَنْ إِخْوَانِنَا الْمُسْتَضْعَفِينَ.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا وَاهْدِ بَنَاءَ، وَاجْعَلْنَا سَبِيلًا لِمَنْ اهْتَدَى. اللَّهُمَّ ارْنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَارْنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ. اللَّهُمَّ احْفَظْ بِلَادَنَا وَبِلَادَ الْمُسْلِمِينَ، وَاحْفَظِ الْبِلَادَ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا، وَأَدِّمْ عَلَيْهَا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ وَالرِّخَاءَ. اللَّهُمَّ وَفِّ الْقَائِمِينَ عَلَى هَذَا الْمَرْكَزِ وَهَذَا الْمَسْجِدِ، وَبَارِكْ فِي أَعْمَالِهِمْ، وَاجْعَلْهُ بَيْتًا مِنْ بُيُوتِ الْعِلْمِ وَالذِّكْرِ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْعِلْمَ النَّافِعَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَذُرِّيَّةً صَالِحَةً.

سورة النحل — آية ٩٠

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

سورة البقرة — آية ١٥٢

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾